عرض ابن خلدون للبلاغة والأسلوب حينما جعل من مقدمة كتابه ديوان العبر مقدمة فى العلوم التى عرفت حتى عصره ونشهد لابن خلدون أنه كان ذا ذوق جمالى فى الأدب كإبداعه الفكرى فى علوم الاجتماع ولعل الصفحات التالية تؤكد هذا الذى نذهب إليه إضافة إلى أنه يطرق مجالات جديدةٍ فى الأدب كحديثه عن الذوق والأسلوب ورأيه فى البديع.

مقدمة ابن خلدون ص ٥٧٤:

... ذكر ذلك ابن رشيق فى كتاب العمدة وهو الكتاب الذى انفرد بهذه الصناعة وإعطاء حقها ولم نكتب فيها أحد قبله ولا بعده مثله.

مقدمة ابن خلدون ص ٥٦٢

الفصل الثانى والأربعون

فى تفسير الذوق فى مصطلح أهل البيان وتحقيق معناه وبيان أنه لا يحصل للمستعربين من العجم اعلم أن لفظة الذوق يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان وقد مرّ تفسير البلاغة وأنها مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخواص تقع للتراكيب فى إفادة ذلك فالمتكلم بلسان العرب والبليغ فيه يتحرّى الهيئة المفيدة لذلك على أساليب العرب وأنحاء مخاطباتهم وينظم الكلام على ذلك الوجه جهده فإذا اتصلت مقاماته بمخالطة كلام العرب حصلت له الملكة فى نظم الكلام على ذلك الوجه وسهل عليه أمر التركيب حتى لا يكاد ينحو فيه غير منحى البلاغة التى للعرب وإن سمع تركيباً غير جار على ذلك المنحى مجّه ونبا عنه سمعه بأدنى فكر بل وبغير فكر إلا بما استفاد من حصول هذه الملكة فإنّ الملكات إذا استقرت ورسخت فى محالها ظهرت كأنها طبيعة وجبلة لذلك يظن كثير من